المحاضرات والكلمات

فضل عشر ذي الحجة | يوم ١/٢١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله. في هذا المكان المبارك. وفي هذا المسجد المبارك وابارك لكم واهنئكم بحلول هذه العشر المباركة التي اسأل الله سبحانه ان يبارك لنا فيها وان يعيننا فيها على طاعته. وان يسددنا وان يوفقنا لاغتنام - 00:00:20

هذه الايام السريعة المرور. وما اسرع ما تمر على الانسان. ومع الاسف انك تجد بعض الناس هذه الايام وغيرها عنده سواء لا تحرك فيه ساكنا. فهذه الايام ايام عظيمة العاقل الحصيف الذي يعرف قيمة الوقت ويعرف مواسم الخير لا تمر عليه - 00:00:50

هكذا. الله جل جلاله على عظمته سبحانه وتعالى اقسم بهذه الايام العظيمة اقسم بها في كتابه قال والفجر وليال عشر. قال ابن عباس رضي الله عنهما هي عشر ذي الحجة - 00:01:20

لماذا يقسم الله بها؟ لمكانتها وعظمها. فاذا كان الله يعرف سبحانه وتعالى يعلم جل جلاله عظم هذه الأيام مكانتها في قسم بها فكيف بهذا العبد الذي تمر عليه مثل هذه الأيام؟ يقول ابن عباس - 00:01:40

رضي الله عنه في الحديث المرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه العشر المباركة قال ما من ايام العمل الصالح شف كلمة العمل الصالح لم يحدد. لم يحدد عملا صالحا - 00:02:00

محددا كالصيام والصدقة والصلاة لا اطلق. قال ما من ايام العمل الصالح يدخل فيها جميع الاعمال الصالحة. ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله. وقف عند انت قف عند كلمة احب الى الله. يعني هذه الاعمال - 00:02:20

الصالح اللي انت تقدمه الان في هذه الايام وانت وفقت لادراكها. وفقك الله لان تدرك هذه الايام وانت فيها صحة وفي عافية فاحمد الله اولا ثم استغلها. واعلم انها هي احب الاعمال ما من ايام - 00:02:40

العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام. يعني انت اذا عملت بهذي الاعمال فالله يحب عملك. واذا احب عملك فكيف يفوت علينا مثل هذا الامر؟ محبة عظيمة ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام - 00:03:00

الصحابة رضي الله عنهم لما سمعوا مثل هذا الكلام حرك فيهم. ولذلك سألوا مباشرة قالوا ولا الجهاد؟ الجهاد في سبيل الله الذي هو اعظم الاعمال الذي هو ذروة سنام هذا الدين الجهاد يعرفون ان الجهاد هو اعظم الاعمال. قال صلى الله عليه وسلم ولا الجهاد - 00:03:20

حتى الجهاد ما يصل اليها. حتى الجهاد ما يصل الى الاعمال التي تعمل هذا. الا حالة واحدة في الجهاد. خرج بنفسه وماله ولم يرجع. ومتى يحصل هذا؟ فالذين يجاهدون كثير يجاهدون وقد يرجعون. او - 00:03:40

يعني يرجع ويذهب ماله لكن هذا ذهب ولم يرجع لا هو بنفسه ولا بماله. فمن متى يحصل هذا اذا عمل في ايام قليلة اعمال مضاعفة حسناتها مضاعفة انسان يحتسب هذه الايام هذه الدقائق هذه الساعات لا تمر عليه هكذا. اليوم الاثنين الاثنين القادم ما هم؟ هو يوم التروية يوم الثامن - 00:04:00

ثم يوم التاسع وانتهت العشر. فما الذي يجعلك تتكاسل تتهاون في مثل هذه الايام العظيمة نريد التنبيه عليه وانبه نفسي واذكر نفسي اولا ثم اذكركم ان من اجل الاعمال التي يعملها الانسان في هذه الايام حقيقة - 00:04:30

من اعظم الاعمال اول اعمال التوبة النصوح. وما اكثر الذنوب وما اكثر الاعراض وما اكثر التقصير في حق الله والغفلة التي عمت

وطمت الكثير من الناس تقصير غفلة وقوع في معاصي كثيرة نحتاج - 00:04:50
الى توبة حقيقة توبة نصوح. ولذلك الله ينادي المؤمنين جميعا يناديهم توبوا الى الله وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فالتوبة من اعظم يعني التوبة هي فتح باب خير لك - 00:05:10
اذا تبت الى الله واستغفرت واكثرت من التوبة الاستغفار. وحاولت قدر الاستطاعة ان تقلع عن الذنوب والمعاصي وتقبل على الله فان الله الله سبحانه وتعالى اولا يحب التائبين يحب التوابين ويحب التائبين ويفرح بتوبة العبد ويبدل سيئاته حسنات - 00:05:30
ويقربه اليه ويفتح له ابواب الخير. يفتح لك ابواب الخير. انت بس مجرد توبة يفتح الله لك باب الخير الامر الثاني الذين نحب ان نركز عليه ايضا العزم على اغتنام هذه الايام. لا تقول انا اغتنمها - 00:05:50
انا استغلها لا اعزم عزيمة قوية على اغتنام هذه الايام. اذا قلت اليوم راح علي بكرة ان شاء الله ابدأ اجتهد فيها وان شاء الله ما تفوتني. اعزم عزما حقيقيا على ان تستغلها. قيام الليل صلاة الفجر - 00:06:10
الصلوات الفرض السنن آآ صلاة الضحى يعني كل العبادات بانواعها لا نحدد سيأتينا الكلام عنها لكن استغل اعزم على اغتنامها. ايضا من اسباب استغلالها البعد عن المعاصي المعاصي هي شؤم. المعاصي هي التي تحرمك من الخير. والله ما حرم كثير من الناس من لذة العبادة ولذة - 00:06:30
قراءة القرآن ولذة اه الصلاة يتلذذ بالصلاة يتلذذ بهذه يحرم انسان يحرم قيام الليل يحرم تلاوة القرآن يحرم الصدقة تجد الراتب ينزل عن عن في حسابه ويأتي الراتب الاخر ما تصدق بريال محروم. ما اسباب الحرمان هذي - 00:07:00
الذنوب والمعاصي. الذنوب والمعاصي. ومثل ما ذكرنا التوبة النصوح والاقلاع عن الذنوب والمعاصي. اقصر يا اخي اقصر من الذنوب والمعاصي كف عن الذنوب والمعاصي اسراف اسراف سمعك وبصرك لسانك احفظها احفظها عن الذنوب والمعاصي - 00:07:20
لماذا كانت هذه الايام فضائل؟ ليش؟ الله سبحانه وتعالى اختار هذه العشر جعلها هي افضل شوف لو تقارن بينهم رمظان وعشر ذي الحجة عشر ذي الحجة افظل من رمظان. رمظان تجد الناس بعد العصر جالسين يقرأون القرآن وتجدهم يحافظون على السنن - 00:07:40
وتجدهم يصلون التراويح هذه الايام افضل. حتى ذكر ابن القيم مقارنة بين عشر ذي الحجة والعشر الاواخر ايهما افضل العشر الاواخر فيها ليلة القدر؟ قال ليالي رمضان العشر الاواخر افضل ونهار ايام - 00:08:00
ذي الحجة يعني هذه لها فضيلة الأيام وهذه لها فضيلة الليالي لماذا قلنا يعني هذه الايام هي افضل ايام الدنيا. لماذا اختارها الله؟ لكونها جمعت جمعت يعني امهات العبادات. شف امهات - 00:08:20
الاركان الخمسة مجتمعة فيها. رمظان ما تجتمع فيه الاركان الخمسة. ولا اي اي ولا اي يوم من ايام السنة تجتمع الاركان الخمسة الا في هذه الايام شف الصلاة. الصلاة الحمد لله مفتوح الباب فيها مشروع صلاة الفرض صلاة النافلة صلاة قيام الليل صلاة الضحى - 00:08:40
الصلاة اي انواع الصلوات السنن الرواتب كلها ولله الحمد للانسان يحافظ عليها في هذه الايام لان الله يحبها يحب الاعمال في هذه الايام. فانت اذا جئت تصلي الضحى تصلي الفجر تبكر لصلاة الفجر تأتي للمسجد تصلي ركعتين - 00:09:00
ركعتي الفجر تتقدم في الصلاة الظهر والعصر وتحافظ على السنن وانت تأتي لهذه العبادة تذكر ان الله يحب هذه العبادة ويحب من يقوم بهذه العبادة. الصلاة الصدقة بابها مفتوح. والصدقة - 00:09:20
وفي هذه الايام افضل حتى من رمظان تجد بعظ الناس يخرج زكاته في رمظان. تجد بعظ الناس يكثر الصدقة في رمظان. هذه الايام افظل عند الله افضل واحب عند الله ان تتصدق وان تستغل هذه الايام بالبحث عن المحتاجين ومساعدتهم والوقوف معهم - 00:09:40
في الصدقات الصيام هذه الايام تميزت بالصيام ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصوم ورد في حديث عن ام احدى امهات المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم التسع الايام من ذي الحجة. يصوم التسع الايام من ذي الحجة. يعني النبي -

00:10:00
وسلم يروي الحديث لنا ويقول ما من ما من ايام العمل فيها الصالح احب الى الله ثم يترك الصيام يصومها واعظم صيام هذه العشر صيام عرفة لغير الحاج يكفر الله فيه سنتين سنة ماضية سنة قابلة فيصوم الانسان يصوم العشر يصوم بعضها يصوم - 00:10:20
نصفها اذا ما لم يستطع لم يستطع لشدة الحر للعمل للدوام اقل الاحوال ان ان لا يفوته اليوم التاسع اليوم التاسع. من الاعمال امهات الاعمال الحج. الحج لا يكون الا في هذه الايام - 00:10:40
لا يشرع الا في هذه الايام. والحج عرفة. الحج عرفة. والحقيقة ان نسمع وانت تسأل كثير من اقاربك ومن ابنائك الحي وكده بعضهم بلغ ما بلغ من العمر لم لم يحج فريضة الحج. بعضهم بلغ بلغ الخمسين وبلغ الاربعين سنة - 00:11:00
ثلاثين سنة وشباب وفي قوة نشاطهم وعنده مال يستطيع وكل يوم بكرة. يا اخي الحج ركن مثل الصلاة. الصلاة ركن والصيام ركن ليش تصوم تصلي؟ ليش تصوم ولا تحج؟ ما المانع الذي يمنعك من الحج؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول حجوا قبل ان لا تحجوا. ما تدري ما الذي يعرض لك؟ ثم لا تستطيع - 00:11:20
الحج هناك عوارض كثيرة فما دام ان المجال مفتوح امامك باثر بالحج بادر ولا يجوز التأخير هذا فرض هذا اولا وفرض على الفور للمستطيع لمن يجد المال لا يتردد ولا وليس له حق ان - 00:11:40
ان يؤجل يقول الله السنة ذي ما استطيع ان احج. ان شاء الله السنة القادمة احج. من اللي يضمن لك ان السنة القادمة تدرك الحج؟ قد يعرضك عوارض ما تدري. قد تكون من - 00:12:00
اهل الاخرة وانت لا تدري الانسان لا يتساهل وكثير يشوف من الشباب من ابناء الحي وغيرهم تجدهم يتساهلون اليوم السنة القادمة السنة القادمة تجده يذهب الى اقاصي الارظ. ويدفع الاموال الطائلة لا جا الحج حر - 00:12:10
الماء الكثير انا ما استطيع وبدأ يأتي بهذه الاعذار التي التي لا تقبل عند الله سبحانه وتعالى. من اعظم الاعمال في هذه الايام التي لا تكلفك شيء. لا مال ولا جهد ولا شيء. الذكر. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم نبه - 00:12:30
قال ما من ايام لما يعني قالوا هذه ايام هي افضل ايام الدنيا قال فاكثروا فيهن من التكبير والتهليل والتحميد والتسبيح فالانسان يكثر في هذه الايام من هذه من هذا الذكر. الذكر لا يكلف شيئا لكن الغفلة الغفلة - 00:12:50
طغت علينا. الغفلة هي التي صدتنا. والا المفترض الانسان يذكر الله في كل وقته. في في طريقه في مسجده في سيارته في بيته في هذه الأيام بكثرة الذكر كثرة الذكر ولا ولا يتوانى ولذلك ابو هريرة رضي الله عنه - 00:13:10
وابن عمر كان يدخلان السوق لا لغرض الشراء ولا البيع. وانما يكبران فيكبر الناس بتكبيرهما فالانسان يحيي ولا يستحي ويقول والله الناس ما اتخذت سوق دخلت محل تجاري وجدت الناس ساكتين - 00:13:30
كبر واذكر الله وسبح وخلهم خلهم يتحركون على الاقل يشعرون بهذه العبادة عبادة جليلة الذكر احب الاعمال الى الله احب الاعمال واحب الاعمال قال في هذه الايام الذكر لقوله صلى الله عليه وسلم فاكثروا فيهن من التكبير والتحميد والتهليل - 00:13:50
والتسبيح الى غيره. تذكر الله تكبر الله. هذا التكبير على نوعين. تكبير مطلق وتكبير مقيد التكبير المطلق متى يبدأ؟ يبدأ من دخول العشر. من دخول العشاء من ليلة العشر الى اليوم الثالث عشر - 00:14:10
من اخر ايام التشريق الى يوم ثلطعش هذا كله تكبير تكبير تكبير في كل الاوقات هناك تكبير يسمى التكبير المقيد متى من فجر يوم عرفة يسمى سمي مقيدا لانه مقيد بدبر الصلاة اذا صليت الفجر - 00:14:30
الفرض فرض الفجر يوم عرفة يبدأ التكبير المقيد الى اخر ايام التشريق. واما الحجاج الحجاج فانهم يشتغلون بالتلبية ولا يكبر الا بعد صلاة الظهر من يوم العيد لانه قد رمى جمرة العقبة وانتهى - 00:14:50
انتهت التربية تنتهي التلبية عندما يرمي جمرة العقبة ثم يشتغل بالتاء بالتكبير الى ان تنتهي ايام التشريق ايام التشريق هذه الايام مثل ما ذكرنا هي احب الاعمال الايام هي هي افضل الايام عند الله واحب الاعمال فيها. من الاعمال التي - 00:15:10
يغفل عنها كثير من الناس الدعاء. الدعاء سلاحك يا اخي. الدعاء سلاح المؤمن. الدعاء هو الذي يفتح لك الباب. الدعاء هو الذي يربط

رب العالمين لما تتضرع الى الله تنكشف بين يديه تسأل الله عز وجل ويجيبك الله عز وجل يقول هل من داع فاجيب فاستجيب له - 00:15:30

ادعوني استجب لكم. انسان يتحرى الاوقات وهذه الايام الفضيلة من الاوقات التي قد تكون حرية لاستجابة الدعوة فالانسان في صلاته في سجوده اذا دخل المسجد او جاء والمؤذن يؤذن او وقت الاذان لو كان خارج المسجد - 00:15:50

اذا اذن المؤذن رفع صوت رفع صوت الاذان يدعو. اذا انتهى الاذان يدعو. اذا في في صلاة الفريضة يدعو في السجود يدعو يستغل يستغل يستغل اي هذه الاوقات التي هي حرية بالاستجابة يستغلها. وكل هذه ايها الاخوة - 00:16:10

كلها لا تتأكد ولا تحصل ولا يمكن للعبد ان يحصل ان يحصل الا بالاستعانة من رب العالمين. يستعين بالله اياك نعبد ثم قال اياك نستعين. تعبد الله لكن ما تستطيع ان تعبده. الا اذا قلت استعين به. فتسأل الله الاعانة تقول ربي اعني ربي اعني على - 00:16:30

على شكرك على حسن عبادتك. تكثر من اعانة ربي اعني على استغلال هذه الايام. والله عز وجل اذا علم منك الصدق في الدعاء سيعينك عليها وتستغلها ويتقبلها الله منك نسأل الله ان يتقبل منا اسأل الله ان يعيننا اسأل الله ان يوفقنا لاستغلال هذه الايام جزاكم الله خير على حضوركم وعلى انصاتكم - 00:16:50

نلقاكم على خير باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:17:10